تصنيفات صعوبات التعلم

1 - صعوبات التعلم النمائية:(Developmenal. Learning. Disabilities)

يقصد بصعوبات التعلم النمائية تلك الصعوبات المرتبطة بالعمليات النفسية

و العقلية التي تظهر في سنوات ما قبل سن المدرسة مثل الانتباه و الإدراك و التذكر

و التفكير و اللغة، و هذه ترتبط ارتباطا وثيقا بالصعوبات اللاحقة في السن المدرسية و هي الصعوبات الأكاديمية كالصعوبة في التهجئة أو الصعوبة في القراءة أو في الحساب. إن أي خلل في العمليات المعرفية النفسية سيؤثر على التحصيل الأكاديمي و بالتالي يمكن القول إن منشأ صعوبات التعلم الأكاديمية يرتبط إلى حد كبير بالصعوبات المعرفية النمائية، أي العمليات النفسية الأساسية التي أشير إليها في تعريف صعوبات التعلم.

يرى عديد من الباحثين أن أي تقصير في الوقاية من صعوبات التعلم النمائية المتصلة بالعمليات النفسية على مستوى التشخيص أو العلاج سيقود إلى صعوبات تعلم أكاديمية فيما بعد في السن المدرسية، و بذلك فهم يربطون بين صعوبات الإدراك أو الانتباه أو التفكير و صعوبات القراءة أو الكتابة أو الحساب.

و تصنف صعوبات التعلم النمائية إلى صنفين:

1-1- صعوبات تعلم نمائية اولية:

صعوبات أوليه: وتشمل

-صعوبات الانتباه: إن الانتباه عملية هامة من العمليات العقلية ، وفيها يتم تركيز العقل أو عضو من أعضاء الحس في شيء أو موضوع ذو أهمية، كما يعتبر الخاصية المركزية للحياة الذهنية لاعتماد معظم العمليات العقلية عليه كالذاكرة و الادراك و التركيز.

(جبل، 2001، ص 180)

ويعاني ذوي صعوبات التعلم من اضطرابات في الانتباه ومن القابلية العالية للتشتت ومن ضعف القدرة على التركيز لفترة طويلة ، وتزداد درجة ضعف الانتباه كلما زادت درجة الصعوبة ويترتب على هذه الخاصية ضعف مثابرتهم في المواقف التعليمية ، وصعوبة تحديدهم المثيرات أو الأبعاد المرتبطة بالمهمة المطلوبة منهم، وترتبط اضطرابات الانتباه باضطرابات أخرى في عمليات الإدراك والتمييز بين الخصائص المميزة للأشياء كالأشكال والألوان ، والأوضاع والأحجام و الاوزان. (القريطي، 2001، ص221)

وقد لاحظ العلماء والتربويون من خلال مختلف الدراسات والبحوث أن اضطرابات الانتباه مرتبطة بصعوبات التعلم ، أو تؤدي إلى صعوبات التعلم هذه الأخيرة بدورها تؤثر في النمو العادي للفرد من خلال اضطرابات السلوك.

(thomas- www. PSYCHOMOTRICITE.fr, 2004)

وتحدد الجمعية الأمريكية للطب النفسي مجموعة من المظاهر التي تدل على وجود صعوبة في الانتباه ، وهده المظاهر هي : يخفق في إعارة الانتباه للتفاصيل أو يرتكب أخطاء طيش في الواجبات المدرسية- لديه غالبا صعوبة في المحافظة على الانتباه في أداء العمل أو في ممارسة الأنشطة.

- غالبا ما يبدو غير مصغ عند توجيه الحديث إليه.
- غالبالا يتبع التعليمات ويخفق في إنهاء الواجب المدرسي أو الأعمال الروتينية .
- غالبا ما يكون لديه صعوبة في تنظيم المهام والأنشطة .
- غالبا ما يسهل تشتيت انتباهه بمنبه خارجي.
- غالبا ما يضيع أغراضا ضرورية لممارسة مهامه وأنشطته.

(جمعية الطب النفسي الأمريكية . 2008، ص33)

- صعوبات الادراك:

يعتبر الإدراك احد المفاتيح الاساسية التعلم ووسائله الفعاّلة، لان التعلم الجيد يتطلب الادراك الفعال للمثيرات التي يستقبلها المتعلم، وإعطائها قيمة ومعنى، بحيث يسهل استرجاعها في المستقبل، ويعتبر الاطفال ذوي صعوبات التعلم من بين الفئات التي تعاني من صعوبات في الادراك والتي وتتمثل في:

- صعوبات الادراك البصري:

يلعب الادراك البصري دورا بالغ الاهمية في التعليم المدرسي و بصفة خاصة في القراءة و يجد الاطفال ذوي صعوبات التعلم صعوبات ملموسة في المهام التي تتطلب تمييزا بصريا للحروف و الكلمات و كذا الاعداد و الاشكال و الصور.

و تعرف صعوبات الادراك البصري على انها صعوبات في تأويل و تسير المثيرات البصرية

و اعطائها معاني و دلالات. و تشير البحوث التي اجريت على صعوبات الادراك لدى ذوي صعوبات التعلم إلى ان هؤلاء الاطفال يعانون من واحدة او اكثر من الصعوبات التالية:

- صعوبات التمييز البصري:

و تشير الى ضعف القدرة على التمييز بين الاشكال و ادراك اوجه التشابه و الاختلاف بينها من حيث اللون و الشكل و الحجم و النمط و الوضع و الوضوح و العمق و الكثافة.

- صعوبات تمييز الشكل و الارضية:

هي الفصل او التمييز بين الشكل و الارضية خاصة في عملية القراءة حيث ان الشكل هو الكتابة و الارضية هي الكتاب او الكراس.

صعوبات الاغلاق:

هي القدرة على التعرف على الصيغة الكلية للشكل من خلال صيغته الجزئية او التعرف على الكل حيث يفقد الجزء مثال: نقدم للطفل مجموعة من الصور تحتوي على قلم، فراشة، سيارة حصان و نطلب منه تكملة الجزء الناقص برسمه او نقدم له مجموعة من الكلمات التي تناولها سابقا و نطلب منه تكملة الناقصة.

(لاستراتيجيات المعرفية في التدريس العلاجي لذوي صعوبة الإدراك،
(www.educapsy.com, 2016

-صعوبات الادراك السمعي:

إن الإدراك السمعي لا يقل أهمية عن الإدراك البصري وهو أيضا يمثل وسيطا إدراكيا مهما في التعلم فهو يتمثل في قدرة التلميذ على الاستماع للكلمات والحروف المنطوقة واللاستيعاب والفهم لما يقوله المعلم داخل القسم وعلى تذكر المعلومات المسموعة والوعي الصوتي وفهم معاني الكلمات ، حيث أن حاسة السمع هي الواسطة حيث ينتقل الإحساس من الأعصاب السمعية إلى الدماغ كي يفسر بعض المعاني.

وتتمثل صعوبات الإدراك السمعي في عدم قدرة التلميذ على إعطاء ردة فعل ومعنى للمعلومات التي بعثت للمخ عن طريق حاسة السمع، فرغم سلامة الأجهزة العضوية السمعية للتلميذ إلا أنه نجد عنده خلل في معرفة أصوات الحروف والكلمات والأعداد والتمييز بينهما ، وهذا ما يسمى القصور في الإدراك السمعي والطفل الذي يعاني من خلل في الإدراك السمعي يعاني من الصعوبات التالية :الوعي الصوتي، التمييز السمعي ،الذاكرة السمعية.

(بن عباس، www.asjp.cerist.dz/en/article/62322)

-صعوبات الادراك الحسي حركي:

وتشتمل إضافة إلى اضطرابات في الإدراك البصري (صعوبات في تنظيم وتفسير الاحساسات البصرية (أو الإدراك السمعي (صعوبات في التمييز أو الإغلاق السمعي) أو التآزر (صعوبات في التناسق بين المثيرات السمعية أو البصرية والحركة خاصة فيما يتعلق بحركة العضلات الصغيرة، ويمكن ملاحظة مشكلات التآزر البصري في:

- الأنشطة التي يستخدم فيها تحديد نقطة البداية ، والوقوف ، وتغيير الاتجاه

مسك الكرة أو الأدوات الرياضية.

تجميع الصور والأشكال والمكعبات.

استخدام الألعاب و الأدوات.

تعلم أية مهمة تحتاج إلى التناسق ما بين العين واليد. (اضطراب الادراك الحركي، 2013(sites.google.com/site/ldinchildren/ldtypes/Dyspraxia,

-الذاكرة:

إن نقل أثر التعلم التي اكتسبها الفرد لمواقف أخرى تتطلب استخدام الذاكرة بالإضافة إلى تكوين مجموعة تعلم مبدئية والذاكرة جانب حرج ذو أهمية خاصة للتعلم حيث أنه عندما يحين الوقت ليستفيد الفرد من خبرة سابقة فإن التعلم المناسب يتطلب استدعاء تلك الخبرة السابقة بحيث يمكن تعديلها لتناسب مطالب الموقف كما عبر عنها أدامز(Adams1976) "التعلم والذاكرة وجهان لعملة واحدة. (محجوب،2002، ص285)

ومن خلال العديد من الدراسات خلص العلماء إلى النتائج التالية:

-أن الفروق بين العاديين وذوي صعوبات التعلم في المكونات البنائية بسيطة جدا لا تذكر لذا لا يمكن إرجاع الفرق في كفاءة الذاكرة عند العاديين إلى فروق في المكونات البنائية ، لذا اتجهت الدراسات و البحوث إلى التركيز على استراتيجيات أو نظم التجهيز و المعالجة لذوي صعوبات التعلم.

-إن كفاءة استرجاع المعلومات من المخزن الحاسي يعد عاملا رئيسيا في اضطرابات الذاكرة بالنسبة لذوي صعوبات التعلم، و توجد فروق دالة بين ذوي صعوبات التعلم و أقرانهم العاديين في كم التسميع كما قيس برصد حركة الشفاه أثناء على مهام تذكرية لصالح العاديين، كما توجد فروق دالة بين ذوي صعوبات التعلم و أقرانهم العاديين في كيف أو نوع التسميع من خلال رصد الاستراتيجيات المستخدمة لصالح العاديين.

-يمكن استخدام العديد من الحوافز أو البواعث لزيادة كم التسميع لدى ذوي صعوبات التعلم و من ثم زيادة القابلية للحفظ أو الاحتفاظ و بالتالي الاسترجاع.

- توجد فروق دالة بين ذوي صعوبات التعلم و أقرانهم العاديين في إدراك التفاصيل و الاحتفاظ بها أو حفظها لصالح العاديين بينما كانت الفروق بين المجموعتين في التصنيفات الرئيسة غير دالة، وتوجد فروق فردية دالة بين ذوي صعوبات التعلم و أقرانهم العاديين في استراتيجيات التجهيز و المعالجة.

- توجد أيضا فروق دالة بين ذوي صعوبات التعلم و أقرانهم العاديين في مدة الاحتفاظ بالمعلومات حيث كان معدل انحدار الاحتفاظ بالمعلومات مع تزايد الفترات الزمنية أكبر لدى ذوي صعوبات التعلم منه لدى العاديين بفروق جوهري دالة، وهذا يدل على ضعف كفاءة كل من الذاكرة العاملة و الذاكرة قصيرة المدى لدى ذوي صعوبات التعلم.

–يبدو أن ضعف فاعلية الذاكرة العاملة مرتبطا ارتباطا وثيقا بفاعلية الذاكرة طويلة المدى من حيث خصائصها الكمية و الكيفية أي المحتوى المعرفي بما تشمله وما ينطوي عليه من ترابطات و تكاملات و تمايزات.

– تعمل الذاكرة العاملة في التمثيلات المعرفية النشطة للذاكرة طويلة المدى ومن ثم فإن أي ضعف أو اضطراب يعتري الذاكرة طويلة المدى من حيث الكم أو من حيث الكيف يترك بصماته واضحة على فاعلية الذاكرة العاملة.

– العلاقة بين الذاكرة العاملة و كل من الذاكرة القصيرة المدى و الذاكرة طويلة المدى هي علاقة تأثير و تأثر و مع أن هذه المكونات في معظم نماذج الذاكرة هي مكونان متمايزة إلى حد كبير إلا أن نشاط وفاعلية نظام تجهيز ومعالجة المعلومات يتوقف على انسياب تدفق المعلومات بين وحداته المكونة له ، و على ذلك فاضطراب عمليات التجهيز و المعالجة هي انعكاس لاضطراب أي من وحدات نظام التجهيز و المعالجة ،ومن هذه الوحدات الذاكرة العاملة.

– تؤثر اضطرابات كل من عمليات الانتباه و الإدراك على اضطرابات الذاكر باعتبار أن فاعلية عمليات الذاكرة تتوقف أيضا على فاعلية عمليات كل من الانتباه و الإدراك.

– التحصيل الأكاديمي لدى ذوي صعوبات التعلم من الأطفال و البالغين يتأثر بمستوى كفاء ة أو فاعلية الذاكرة العاملة لديهم من ناحية و من ناحية أخرى بسبب أنهم – أي ذوي صعوبات التعلم لديهم مشكلات في التكامل اللفظي القائم على المعنى الذي ينتظم معم مجالات التحصيل الأكاديمي و التي يمكن اعتبارها سببا نتيجة لاضطراب الذاكرة العاملة.

– يمكن التميز بين الذاكرة العاملة و الذاكرة القصيرة المدى اعتمادا على تباين مهام كل منهما فبينما تحمل الذاكرة العاملة المعلومات لفترة قصيرة من الزمن حتى يتم تجهيز معلومات إضافية أخرى مرتبطة أو متكاملة معها فإن الذاكرة العاملة تحمل المعلومات

للمعالجة الفورية أو التخزين في الذاكرة طويلة المدى و لذا تقاس الذاكرة العاملة من خلال أسئلة للفهم حول المواد المراد تذكرها بينما تقاس الذاكرة قصيرة المدى من خلال عدد ودقة الوحدات المسترجعة.

(رشيد ,2016 www.ibrahimrashidacademy.net)

2-1 صعوبات تعلم نمائية ثانوية:

و هي تتصل بالتفكير و الكلام و الفهم و اللغة، و ترتكز الثانية على الأولى، فإذا اضطربت الأولى اضطربت الثانية.

(عباس ، رجب ،2008، ص49)

-التفكير:

التفكير هو عبارة عن تصور عقلي داخلي للأحداث والأشياء، وهو وسيلة عقلية يستطيع الإنسان أن يتعامل بها مع الأشياء والوقائع والأحداث من خلال العمليات المعرفية التي تتمثل في استخدام المفاهيم والرموز والكلمات.

أماعن أسباب اضطراب التفكير، فيمكن إجمالها بما يلي:

الاندفاعية وعدم التروي وتدبر الأمور وإمعان النظر فيها مما يوقع الإنسان في الخطأ

.الاعتماد بدرجة أكبر على الكبار، ونقص الثقة بالنفس، والافتقار إلى تنمية الذات

عدم القدرة على التركيز وتشتت الانتباه وتوزع الاهتمام بين أصول المسائل وفروعها أو سرعة التنقل أمر وآخر دون الإلمام الكافي بالأمر الأول مما يعيق تكوين مفاهيم راسخة ولا يسهم في غلق الموقف موضع البحث.

تصلب التفكير وعدم مرونته مما يجعل الفرد ينظر للثوابت دون المتغيرات، مما يعيق ابتكاريه الحل لأي مشكلة يتعرض لها الفرد، وقد يعكس ذلك اضطرابا في الشخصية.

نقص المعلومات المتعلقة بموضوع التفكير نتيجة عدم بذل الجهد الكافي في البحث وتقصي الأمور.

ضعف القدرة على تنمية المدركات الحسية وتصنيفها في كليات ذات معنى مما يؤدي إلى عدم فهم دلالات الأمور التي يتعامل معه.

- صعوبات اللغة الشفهية:

تلعب اللغة دورا أساسيا في التعلم فهي تعزز التفكير وتعمل على نقل المعلومات والتحدث عن الأشياء في أزمنة مختلفة والذي يعاني من صعوبات التعلم قد يجد صعوبة في فهم اللغة وإتباعها والتي يطلق عليها لغة التخاطب، أو التلقي الشفوي.

أما أنواع صعوبات اللغة الشفوية، هي:

.صعوبات اللغة الداخلية

.صعوبات اللغة التعبيرية

.صعوبات اللغة الاستقبالية

.صعوبات اللغة الاستقبالية والتعبيرية والتكاملية المختلطة

(الحمصي، 26/2010 يوليو www.mind.yoo7.com/t165-topic